المقدمة

إن الحمدلله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أما بعد:

فإن شريعة الإسلام الغراء جاءت نقية على المحجة البيضاء، رحمةً من الله -عز وجل- بعباده؛ لتبين لهم الحلال والحرام، وتوضح لهم قواعد الأحكام، وترشدهم إلى سبل السلام، ومما عُنيت به الشريعة الإسلامية الغراء حرمة المساكن، مما يدل على شمول هذه الشريعة وعظمتها، واحتوائها على كل ما ينفع الإنسان في دينه ودنياه.

وقد كان السبب في اختياري لموضوع حرمة المساكن في الفقه الإسلامي هو أهمية هذا الأمر في حياة كل إنسان؛ ولأن صيانة هذه الحرمة، والمحافظة عليها، وإيجاد الضوابط لها -وهو مما أولته شريعتنا الغراء اهتماماً- يدل على سموها واحتوائها على كل ما يحفظ حقوق الناس في كل زمان ومكان، كما أن أصحاب القوانين الوضعية يفتخرون دائماً بهذا الجانب، ويعدونه من أبرز ما أتت به قوانينهم؛ لذلك كان من المناسب بيان سبق التشريع الإسلامي لهذه القوانين في إقرار هذا الأمر، والمحافظة عليه، والاعتناء به. لذا أردت الإسهام -ولو بجهد المقل- في الكتابة في هذا الموضوع. وجمع مسائله وترتيبه خصوصاً وأنني -حسب علمي- لم أطلع على مؤلف مستقل جامع لمسائل هذا الموضوع.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مد يد المساعدة إليّ سواءٌ أكان توجيهًا علميًا، أم إرشادًا قيمًا، وأخص بالذكر فضيلة الدكتور/ صالح بن غانم السدلان لما كان لتوجيهه ونصائحه ومتابعته من أثر كبير في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي خرج بها فجزاه الله خير الجزاء.

وأخيراً أحمد الله -عز وجل- وأثني عليه الثناء كله أن وفقني بمنه وفضله إلى كتابة هذا الكتاب، وما توفيقي إلا بالله، وإن كان قد حصل قصور أو تقصير فهو مني، ولا كمال إلا لله وحده، وأسأل الله العلي القدير بأسمائه الحسنى، وصفاته العلا أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأصلي وأسلم على المبعوث الأمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

التمهيد

الحقوق الخاصة في الإسلام

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف الحق وفيه مبحثان:

الفصل الثاني: تقسيمات الحقوق في الشريعة الإسلامية.

الفصل الثالث: عناية الإسلام بالحقوق الخاصة وبحرمة السكن.

obeikan.com